تراجع القوات العراقية إلى محيط الفلوجة

قصفت طائرات التحالف الدولي المقر الرئيسي لـ«داعش» في الفلوجة، وقتلت عدداً غير محدد من قيادات الصف الأول للتنظيم، في وقت تراجعت القوات العراقية إلى محيط المدينة.

19 »

قصف «جنوني» على حلب

شن النظام السوري غارات بالبراميل المتفجرة على حلب أسفر عن مقتل 40 مدنياً، ما دعا مساجد المدينة إلى إلغاء صلاة الجمعة قبل ساعات من جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي بخصوص سوريا.

18 »

تحذير من انهيار اتفاق أوسلو

دعا مؤتمر باريس الدولي حول السلام في الشرق الأوسط إلى عقد مؤتمر يجمع الفلسطينيين والإسرائيليين أواخر العام الحالي، وسط تحذيرات من انهيار اتفاق أوسلو وتوسيع المتطرفين نفوذهم، فيما أكدت السعودية أن مبادرة السلام العربية أفضل خيار للتسوية.

20 »

معارك عنيفة على أطراف لحج.. وصد هجمات للتمرد قرب باب المندب

مجزرة في قصف للانقلابيين على تعز

■ قوات من الشرعية متوجهة إلى جبهة القتال ضد التمرد في تعز | تصوير: أحمد الباشا

تعز- صلاح قعشة . عدن، صنعاء- البيان والوكالات

شنت الميليشيات الانقلابية قصفاً وحشياً على سوق شعبية مكتظة في مدينة تعز، أسفر عن مجزرة راح ضحيتها 16 شخصاً بينهم خمس نساء، في وقت احتدمت المواجهات في مختلف جبهات المواجهة بلحج.

وقصفت ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح بشكل وحشي وعشوائي بصواريخ الكاتيوشا عدة أحياء سكنية وسوقا شعبيا في مدينة تعز. وأدى القصف حسب مصدر طبي لـ«البيان» إلى مقتل 16 مدنيا وجرح ما يزيد على 26 آخرين - بينهم نساء وأطفال -، في أحياء المظفر، والمسبح، والضربه، والباب الكبير وشارع 26 سبتمبر.

واستهدفت الميليشيات مبنى مستشفى الثورة بمضادات الطيران، في الوقت الذي كان المشفى يزدحم بضحايا المجزرة من المدنيين، في حين أطلقت مستشفيات المدينة وعددا من المساجد، نداء استغاثة للمواطنين للتبرع بالدم لإنقاذ الجرحى، عقب القصف.

تحمل المسؤولية

وأفاد الناطق الرسمي للمجلس العسكري بمحافظة تعز العقيد الركن منصور الحساني لـ«البيان» بتعرض مدينة تعز لقصف همجي بربري من قبل عصابة القتل والأجرام بالأسلحة الثقيلة مستهدفة الأحياء السكنية والأسواق المزدحمة بالناس قبل شهر رمضان. ودعا الحساني السلطة الشرعية والفريق المفاوض فى الكويت الى تحمل المسؤولية، وأن يكون لهم موقف واضح أمام هذه الجرائم التي ترتكبها الميليشيات بحق أبناء تعز. كما حمّل المجتمع الدولي المسؤولية الكاملة عن كل هذه الجرائم، داعيا إياه للتحرك الجاد لحماية المدنيين من الأطفال والنساء.

في السياق، صدت المقاومة الشعبية والجيش الوطني هجوما للميليشيات الانقلابية استمر منذ الليل حتى الصباح، لتشن القوات الموالية للشرعية هجوماً معاكساً تمكنت فيه من إحراز تقدم في حي بازرعة شرق المدينة، والذي تم فيه تطهير عدة عمارات كانت تتمركز فيها الميليشيات. كما شهدت مناطق وأحياء التموين العسكري، والجحملية، والكنب، اشتباكات عنيفة، أسفرت عن تحقيق القوات الموالية للشرعية، تقدما فيها.

اشتباكات لحج

في الأثناء، احتدمت المواجهات بين المقاومة والانقلابيين في مختلف جبهات المضاربة بمحافظة لحج. وقالت مصادر محلية لعدن الغد من منطقة الرويس وملبية والاغبرة ان شدة المواجهات ازدادت ضراوتها، حيث أكدت المصادر تبادل القصف العنيف بين الطرفين بالأسلحة الثقيلة.

وصعدت جماعة الحوثيين وصالح من قصفها لمواقع المقاومة في اليومين الماضيين في منطقة المنصورة وجبهات الاغبرة وجبهة المحاولة القريبة من المندب.

وأشار مصدر بالمقاومة بالجبهة الغربية إلى سقوط جريح تم إسعافه إلى عدن فيما استمرت الاشتباكات، حيث أطلقت المقاومة الجنوبية بالمنصورة عددا من القذائف على مواقع للحوثيين بجبل الصفي بالوازعية وجبل الشبكة. وأكدت مصادر محلية ان الحوثيين قصفوا منطقة الشريرة.

ونفى قائد المقاومة بمضاربة لحج عبد ربه غانم المحولي، سقوط أي مواقع ومنها ديباسو كما ذكرت بعض الوسائل الإعلامية، موضحا ان المقاومة ورجال القبائل صامدون هناك، منوها الى خسائر في صفوف الحوثيين جراء قصف المقاومة لمواقعهم، داعيا بعض الوسائل الإعلامية لتحري الدقة في نقلها للمعلومة. وأكد المحولي ان الصبيحة مؤمنة ولن تستطيع أي قوة اختراقها أو دخولها إلا على جثث أبنائها جميعا. كما دارت اشتباكات عنيفة في ذباب هي الأعنف منذ تحرير باب المندب.

اليمن على أبواب رمضان.. غلاء وميليشيات وحرب

صلاح قعشة- البيان

لشهر رمضان في اليمن نكهته وروحانيته التي يتشابه فيها مع الدول العربية الأخرى، إلا أن الحرب التي تشهدها اليمن بسبب الانقلابيين الذين خطفوا السلطة ومؤسسات الدولة تجعل أجواء رمضان للعام الثاني على التوالي أشبه بالأعياد في سوريا والعراق والدول التي تشهد حروباً. يترافق هذا الوضع الأمني مع تدهور قيمة العملة الوطنية. وفي حين كانت اليمن تستبشر بمدفع الافطار في رمضان، فإن مدافع الهاوزر الحوثية هي من حلت بديلا عنه عبر القصف المتكرر للأحياء السكنية.

ويقول الكاتب الصحافي متولي محمود، في حديثه عن مدينة تعز التي يسكن فيها: «لرمضان في تعز، كغيرها من المدن العربية، طقوس خاصة، الأمر الذي يستلزم سيولة مالية لدى سكانها. لكن هذه الطقوس لم تعد ضمن آمالهم، فالوضع الكارثي الذي تعيشه المدينة جراء الحرب والحصار، جعل سكانها لا يفكرون سوى بالظفر بلقمة العيش».

مضيفاً: «المدينة تتعرض لقصف يومي ولحصار مفروض عليها منذ أشهر من قبل الانقلابيين، وبات المحظوظ من يجد لقمة العيش. فضلا عن ذلك، يعاني سكان المدينة من غلاء فاحش بأسعار السلع الغذائية، كحال باقي المحافظات، غير أن الحصار يضاعف معاناتها مرات».

ويضيف الصحافي متولي محمود: «موجة الغلاء المحمومة تأتي عقب انهيار للعملة الوطنية أمام العملات الأجنبية، بعد عام واحد على انقلاب ميليشيات الحوثي وسيطرتها على مؤسسات الدولة. أضف إلى ذلك التلاعب الذي يمارسه التجار بالسلع، في ظل غياب الرقابة ومؤسسات الدولة».

سنة ثانية حرباً

من تعز أيضاً، تتحدث الناشطة أشواق الشميري قائلة: «تعز الوجع يحيط بها، ويعصر أبناءها. فها هي السنة الثانية من الحرب والحصار والتشرد ومازال أغلبية أبناء تعز يعيشون فيها، ومع حلول شهر رمضان المبارك يزيد العبء على الأسر».

وتوضح الناشطة اليمنية أن الحرب تفقد روحانية الشهر الفضيل في نفوس ساكني المدينة فيصبح المواطن همه الأول سلامته وسلامة أسرته، ثم يبدأ بالتفكير بمتطلبات الأسرة وكما هي العادة في خصوصية الطعام في رمضان، وهنا تبدأ المعاناة، فظروف الحصار المفروض على تعز وعودة اكثر النازحين إلى مدينتهم بعد انقطاع سبل النزوح ضاعفت المعاناة فإن وجدت المواد الغذائية فثمنها أضعاف ما كانت عليه وفوق القدرة الشرائية للمواطن، ويزداد العناء بانقطاع خدمات المياه والكهرباء وتصل المعاناة ذروتها لدى المواطنين الذين فقدوا أعمالهم وأصبحوا بدون دخل.

عام مؤلم

بدوره، تقول الصحافية ذكرى الواحدي، وهي حقوقية كذلك وتسكن في صنعاء: «رمضان هذا العام سيكون مختلفا عن كل الأعوام، حتى لو كانت الأعوام السابقة تحمل أحداثاً كثيرة ولكن هذا العام سبقته أحداث مؤلمة على كل المستويات للمجتمع اليمني، فكثير من الأسر فقدت عائلها اضافه إلى أن الآلاف المعتقلين في سجون ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، وهناك ألاف من اليمنيين ما بين مشرد ونازح ومختطف وقتيل». وأردفت: «كما أن كثيرا من المحافظات اليمنية لازالت نقاطا ساخنة وتعيش ظروفا أقرب إلى الموت البطيء كمحافظه الحديدة التي تلتهب مرضاً وفقراً وتحت سياط الحوثي وحرارة الشمس المؤلمة».

ارتفاع الأسعار

لم يكن الملف الاقتصادي بالعاصمة المؤقتة عدن في معزل عن الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد، فهناك ارتفاع جنوني بالأسعار تقابله حالة من اللامبالاة من قبل الجهات المعنية بمراقبة الأسواق المحلية، في حين يفسر البعض حالة اللامبالاة بأنها طبيعية في ظل تفكك أجهزة الدولة. وليس ارتفاع الأسعار وانعدام الرقابة هما ما يؤرق مضاجع المواطنين فحسب، فهناك شريحة واسعة من اليمنيين لم تتسلم مرتباتها، وخصوصاً المتقاعدين منهم.

تحت خط الفقر

وتابعت: قبل سنوات كان 60 في المئة من اليمنيين يعيشون تحت خط الفقر، لكن الآن يعيش معظم اليمنيين تحت خط الفقر وفي ظروف قد تكون الأسوأ، مع ارتفاع شديد في أسعار المواد الأساسية.. اضافة إلى ظروف حرب لا يعلم احد متى ستنتهي مآسيها».

وتجزم الواحدي أن كثيرا من الأسر اليمنية ستعاني أكثر بسبب الأوضاع السيئة وتحت حكم الميلشيات, وتوضح: «رمضان يأتي كل عام ليفتح أبواب خير أمام الناس وتعمل كثير من الجهات والمؤسسات الخيرية ورجال الخير للتخفيف من معاناة الناس، ولكن الميليشيات لم تدع حتى تلك المؤسسات والمنظمات ليكون لها دور في تخفيف المعاناة، فمعظم تلك المؤسسات تم احتلالها او نهبها وتدميرها، وايقاف كثير منها، كذلك فاعلو الخير ما بين ملاحق ومعتقل ومنهوب».

وتضيف: «كما أن ما يأتي من معونات من الخارج تسرق وتنهب وتباع في السوق السوداء أو يتم محاصصتها بين مناطق معينة، وكل ذلك سيزيد من معاناة الناس والتي ترسمها بشكل واضح جموع المتسولين في كل الطرقات والشوارع والمنازل أكثر من 80 في المئة من الأسر تخلت عن كثير من احتياجاتها ولم تعد تشترى إلا ما يسد رمقها».

صيف ساخن

ويتزامن حلول شهر رمضان هذا العام في عدن مع صيف ساخن تشهده المحافظة، في حين تشهد المدينة انقطاعات متكررة للتيار الكهربائي نتيجة عجز في التوليد، حيث وصلت ساعات الانقطاع إلى 20 ساعة مقابل أربع ساعات من العمل خلال اليوم الواحد.

ويقول الناشط أحمد الذبحاني من مدينة عدن: «رمضان هذا العام مختلف كل الاختلاف عن سابقه في العام الماضي، ففي العام الماضي كان ثلثي سكان عدن نازحين ومشردين، ويتعرضون للقصف العشوائي».

ويستدرك بالقول: «إلا أن فشل السلطات المحلية في اعادة تطبيع الحياة العامة سيساهم بشكل مباشر في عدم اكتمال فرحة الناس بهذا الشهر الفضيل».